

الحلم الذي تحقق ..

قصيدة جديدة

للدكتور حامد طاهر

حلمت حلما

لم تزل أحداثه فى ناظرى ،

وطعمه على فمى

رأيت أننا بشاطئ خلا من العيون

وأن قاربنا يضمننا

فى ذلك السكون

والمأزقان : بحرنا الممتد ،

والسماء

وطائر النورس يعبر الفضاء

وأنت تارة تجدفين

وتارة بصفحة المياه تعبثين

وعندما يلمسك النسيم تسكتين

لا شء مثل الحب فى الجفون

وذلك الحنان ،والحنين !

تحرك المقارب فى العميق

ولم تعد تهمنى العودة والطريق

وفجأة .. تلبد الأفق

وأظلم الشفق

وشارت الأمواج

فمرة ترفعنا ،

ومرة تهوى بنا

تطير المجداف من أكفنا

ولم نعد نعرف ما وجهتنا ؟

تشابكت أيدينا

وارتفعت صيحاتنا :

" الله يا رحمن ، يا رحيم ..

الطف بنا .. الطف بنا "

ولم نكد نطلقها

حتى أتت من البعيد موجة عالية

انتزعت قاربنا من تحتنا

ألقت بنا على رمال الشط قطرتي

باردتين ، شع فيهما بريقنا

قمنا كأثما من الممات عدنا للحياه

نزود عن أعيننا الرمل ،

ونفرك الجباه

وفوقنا تحلق الموارس البيضاء
فنستعيد قصة الخليفة ، التي ابتدأت بآدم ،
وزوجه حواء
